

عنوان الدراسة الأسباب المؤدية للطلاق (الجمعية الخيرية للزواج ورعاية الاسرة (أسرتي)

انبثقت فكرة هذه الدراسة كنتيجة حتمية لارتفاع حالات الطلاق في المملكة بشكل عام وفي منطقة المدينة المنورة بشكل خاص، حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية والصحية المؤدية للطلاق خلال العام الأول من الزواج بمنطقة المدينة المنورة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي والوثائقي، وتم تطبيق أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة عشوائية بمنطقة المدينة المنورة بلغ عددها (٣٠٧) مطلق ومطلقة.

وكان أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة أن النواحي النفسية بين الزوجين تليها العوامل الاجتماعية هي العوامل الرئيسية للطلاق، وأشارت الدراسة إلى أن من أسباب الطلاق اختيار الطرف الآخر عند الزواج لم يكن وفق قناعة ذاتية، وإنما عن طريق العادات والتقاليد، ضعف الوازع الديني لأحد الطرفين أو كليهما، غياب التثقيف الزوجي والأسري فيما يتعلق بإظهار المشاعر وفهم النفسيات، التباين بين مستويات تعليم الزوج والزوجة. وحذرت الدراسة من سهر أحد الزوجين خارج بيت الزوجية ما قد يسبب العديد من المشكلات الأسرية، كما حثت الزوجين على التعرف على عادات وثقافة الآخر ومراعاتها خصوصا خلال الفترة الأولى من الزواج، إضافة إلى التوصية بضرورة رفع الوعي بشأن إظهار المشاعر للطرف الآخر وفهم نفسيته والتعامل معها وفقا لذلك.

وطرحت الدراسة حلولاً نظرية وميدانية، من أبرزها رفع مستوى الوعي حول التعايش مع الواقع المادي، حيث تتركز أبرز المشكلات في الاختلافات المالية وتزايد الكماليات وتنوعها واندفاع الكثير من أفراد المجتمع نحوها، إضافة إلى تثقيف الزوجين في إدارة وتنظيم مصاريف الأسرة، كما اقترحت الدراسة تطوير مستوى البرنامج التأهيلي للمتزوجين حديثا الذي تقدمه جمعية «أسرتي». وأوصت الدراسة أيضاً بأهمية استقلالية بيت الزوجية وعدم إفشاء أسرارها لأي طرف مهما يكن، وتأكيد أهمية تقديم مجموعة من الندوات والدورات وورش العمل المتعلقة بالمجالات النفسية والاقتصادية.

